يوم زينتكم وهو يوم عيد لهم فى قريتهم او ملتهم وانما عينه
سبحانه ليظهر الحق ويزهق الباطل على رؤس الاشهاد ويشيع ذلك
فى اقطار البلاد **وان يحشر الناس ضحى** اى وقت ظهور العباد
فصار يوم عيدهم وافاد الاستاد انهم تواعدوا ان يجتمعوا
الى يوم كان يوم عيد لهم وقصدهم ان يغلبوا موسى بمشهد من الناس
فى امرهم وارادوا ان يصح للناس امتداحهم فكان فى ذلك افتضاحهم
فتولى فرعون اى ادبر على بيته واعرض عن ربه واقبل على مكره
فجمع كيده اى ما يكاد به من السحرة والآتهم من حبالهم وعصيانهم
بحسب تخيلاتهم وتمثيلاتهم **ثم اتى** بالمكان المستوى والموعد
المستوى وقد حشر الناس ضحى وتقدم السحرة فى مقام المعارضة
قال لهم موسى ويلكم اى من المولى **لا تفتروا على الله كذبا**
بان تدعوا اياته سحرا وصاحب معجزاته ساحرا **فيسحتكم**
يستاصلكم **بعذاب** ويهلككم بجانب وقرأ حمزة والكسائى وحفص
بالضم من الاسحات ولغة بعض اللغات **وقد خاب من افترى**
اى خسر من كذب على رب الارباب كما خاب فرعون فى هذا الباب
وافاد الاستاد انه كاد فرعون فكيد واراه فاريد واد عى الاستعلا
فاذل واذيق الباسا ولم يغاد رفرعون شيا من الميله والحمق ولم
يدع موسى شيئا من الوعظ والرفق فقال ويلكم لا تفتروا على الله
كذبا واعلموا انه لا طاقة لاحد من الله الاعذب ابدا **فتنازعوا**
اى فرعون وقومه لتحيرهم **امرهم** اى فى امرهم **بينهم** اى فيما بينهم
واسروا النجوى اى اخفوا تناجيهم عن غيرهم **قالوا ان هذين**
لساحران اسم ان على لغة من جعل الالف للتثنية فى الاحوال
الثلاثة او اسمها ضمير الشان وخبرها هذان لساحران واللام

زائدة

زائدة وطها فى مقام التاكيد فائدة وقرأ ابو عمرو ان هذين وهو
ظاهر وابن كثير وحفص ان هذان على ان هى المخففة واللام هى الفا
رقة والنافية واللام بمعنى الا الاستثنائية **يريدان يخرجاكم من ارضكم**
بالاستيلا عليها **بسحرهما** من جمعة ميلهما اليهما **ويذهبا بطريقتكم**
المثلى بمذهبكم الذى هو افضل المذاهب واكمل المراتب فيبطلاه
باظهار مذهبهما واعلا دينهما لقوله انى اخاف ان يبدل دينكم وافاد
الاستاد انهم قالوا ان هذان لساحران فى دعوتهما كاذبان وقصد
اخراجكم عن بلدكم والتشويش عليكم فى معتقدكم **فاجمعوا كيدكم**
من الاجماع اى فاعزموا اليه واجعلوه مجمعا عليه لا يتخلف واحد
منكم لديه وقرأ ابو عمرو فاجمعوا بهمز الوصل وفتح الميم **ثم ايتوا**
صفا مصطفين لانه اهيب فى صدور المرايين قيل كانوا
سبعين الفا مع كل واحد منهم حبل وعصا فابتلوا عليه اقتالة
واحدة **وقد افلح اليوم من استعلى** فاز بالطلب من استولى وغلب
قالوا يا موسى اما ان تلقى واما ان نكون اول من القى اى اختر
القاك اولا او القانا او الامر القانا او القاوك **قال بل القوا**
مقابلة ادب باديهم وعدم مبالاة بسحرهم وانجاح الهما او هموه
من ميلهم الى البداء بذكرا لاول فى شقهم فكان ذلك اذنا لهم
فى عمل سحرهم ولان يبرزوا ما معهم ويظهروا ما فى وسعهم فيقذف
الله سبحانه بالحق على الباطل فيدمغه ويذهب شأنه **فاذا**
حبالهم اى فالقوا فاذا حبالهم هى للمفاجاة **وعصيهم يخيل**
اليه من سحرهم انها تسعى وذلك بانهم لطخوها بالزيبق فلما
ضربت عليها الشمس اضطربت فخيل اليه انها تحركت وقرا ابن
ذكوان على اسناده الى ضمير الحبال والعصى وابدال انها تسعى

Copyright © King Saud University